

# الأدب الإسلامي

## ISLAMIC LITERATURE

---

مصطفى الحماد

كلية الآداب – قسم اللغة العربية

- المقدمة.
- الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.
- الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.
- الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.
- الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.
- الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.
- الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.
- الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.
- الخاتمة.

## المخرجات المتوقعة من الدرس

- قدرة الطلاب على فهم تطور الأدب الإسلامي عبر العصور المختلفة.
- قدرة الطلاب على تحليل النصوص الأدبية الإسلامية وتفسير مضامينها.
- تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية في الأدب العربي والعالمي.
- قدرة الطلاب على ربط الأدب الإسلامي بالقضايا الاجتماعية والسياسية في المجتمعات الإسلامية.
- تنمية مهارات التفكير النقدي في مجال الأدب الإسلامي.
- تمكين الطلاب من مقارنة الأدب الإسلامي مع الأدب في الثقافات الأخرى.

تأثر آداب الشعوب بمعتقداتها أمر معروف مطرد، فالأديب مرآة نفسه ومشاعره، ومرآة المجتمع، وأحد أدواته الإعلامية. والإسلام بما يحمله من أخلاق سامية، وتعاليم بناءة، وأوامر ونواهي تصلح الإنسان والمجتمع، قد انعكس في أدب الشعوب المسلمة، وأثر فيها تأثيراً واضحاً.

## • تعريف الأدب الإسلامي

والأدب الإسلامي هو الأدب الذي نشأ في كنف الإسلام، وعالج موضوعات الحياة ومواقفها من منظور الإسلام، لذلك نجده ممتداً منذ بداية البعثة، ومستمر إلى يومنا هذا، فهو مواكب لحركة الإسلام وتطوراتها على كافة الأصعدة. وهذا الأدب غايته الأسمى بيان اعتقاد الإسلام وتعاليمه السمحة، ومصدره الأساس تعاليم الإسلام ومبادئه.

لم يقتصر الأدب الإسلامي على الأدب العربي فقط، بل شمل جميع آداب الشعوب المسلمة، في جميع العالم الإسلامي على تعدد لغاتهم وتنوع فنونهم الأدبية.

وسنتطرق هنا إلى المفاهيم الأساسية لهذا الأدب، ومراحل تطوره تاريخياً، ثم نمر على أبرز أعلام الأدب الإسلامي في عدة ثقافات لعدة شعوب مسلمة.

# الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.

## ١- الإيمان والتوحيد:

يُعدّ التوحيد حجر الزاوية في العقيدة الإسلامية، ويشكّل الأساس الذي ينبني عليه الأدب الإسلامي، فالتوحيد لا يقتصر على الإقرار بوحداية الله، بل يمتد ليشمل أركان الإيمان كلها، ممّا ينعكس على تصورات الأديب المسلم وسلوكه. وقد أشار سيّد قطب إلى أنّ التّصوّر الإسلامي للتوحيد يُنشئ الاستقامة في القلب والعقل، ويمنح الإنسان وضوحاً وبساطة في التصور والسلوك.

## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.

في الأدب الإسلامي، يتجلى التوحيد في الأعمال التي تُبرز العلاقة بين الإنسان وخالقه، وتُظهر التزام الأديب بمنهج الله في الحياة. فعلى سبيل المثال، نجد في شعر أبي العتاهية تأملات في قدرة الله وعظمته، كما في قوله:

ألا إنّنا كلّنا بائدُ  
وأيّ بني آدم خالِدُ

وقد أكد مرتضى مطهري أن مبدأ التوحيد الإسلامي هو القاعدة الكبرى والأساس المتين الذي يُبنى عليه تصور الأديب الإسلامي للكون والإنسان والحياة والمجتمع.

## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.

### ٢- العدالة والأخلاق

العدالة والأخلاق من القيم المركزية في الإسلام، وقد انعكست هذه القيم بوضوح في الأدب الإسلامي، فالأدباء المسلمون تناولوا موضوعات مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والتسامح، مؤكّدين على أهميّة هذه القيم في بناء المجتمع الإسلامي.

في الأدب العربي، نجد أنّ الجاحظ في كتابه "البيان والتبيين" تناول موضوعات تتعلّق بالأخلاق والعدالة، مشيراً إلى أنّ البلاغة والفصاحة يجب أن تُستخدم في خدمة الحقّ والعدل، كما أنّ الشاعر محمود حسن إسماعيل عبّر في ديوانه "صوت من الله" عن أهميّة القيم الأخلاقية في حياة الإنسان المسلم.



## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.

### ٣- الجهاد في سبيل الله

الجهاد في سبيل الله مفهوم شامل في الإسلام، لا يقتصر على القتال، بل يشمل أيضاً الجهاد بالنفس والمال والكلمة. وقد تناول الأدب الإسلامي هذا المفهوم، مُبرزاً أهميّة الإخلاص في النية، والالتزام بآداب الجهاد قبل وأثناء وبعد المعركة. أشار سعيد بن علي بن وهف القحطاني في كتابه "الجهاد في سبيل الله في ضوء الكتاب والسنة" إلى أنّ الجهاد يُعدُّ مِنْ أعظم القربات إلى الله، ويُشترط فيه الإخلاص والنية الصادقة. كما أكد علي بن نايف الشَّحُود على أهميّة آداب الجهاد، مشيراً إلى أنّ الإخلاص لله تعالى في أداء هذه الفريضة هو مِنْ أبرز الآداب التي يجب على المجاهد التَّحَلِّي بها.

## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.

### ٤- الزهد والتقوى

الزُّهد والتقوى من القيم الروحية التي حثَّ عليها الإسلام، وقد تجلّت هذه القيم في الأدب الإسلامي من خلال الأعمال التي تُبرز الابتعاد عن ملذّات الدنيا، والتّقرب إلى الله بالطّاعات.

في الأدب العربيّ، يُعدّ أبو العتاهية من أبرز الشعراء الذين تناولوا موضوع الزهد، حيث عبّر في أشعاره عن فناء الدنيا، وأهمية الاستعداد للأخرة.

## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للأدب الإسلامي.

كما أنّ الشاعر محمود حسن إسماعيل تناول في ديوانه "صوت من الله" موضوعات تتعلق بالتقوى والورع، مؤكداً على أهميّة هذه القيم في حياة المسلم.

وقد أشار مرتضى مطهري إلى أنّ التصوّر الإسلامي لمفهوم التوحيد يكفل تجمع الشّخصيّة والطّاقة في كيان المسلم الفرد والجماعة، وينفي التمزّق والانفصام والتبدّد، التي تسبّبها العقائد والتّصورات الأخرى.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

يُعدُّ الأدب الإسلامي تجلياً حضارياً لمفهوم الإسلام الشّامل الذي لا يفصل بين العقيدة والسلوك، ولا بين الروح والفكر. وقد مرّ هذا الأدب بمراحل تاريخية عدّة ارتبطت بتحوّلات المجتمع الإسلامي، وتأثّرت بالسياقات السياسيّة والثقافيّة والدينيّة في كلّ عصر.

وفيما يأتي عرض تفصيلي للمراحل الأساسيّة في تطوّر الأدب الإسلامي:

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

### أ- العصر النبوي والراشدي:

يُمثِّل هذا العصر التأسيسي البذرة الأولى للأدب الإسلامي، حيث تبلورت المعاني الإيمانية في إطار لغوي مؤثر، وتجسّد بشكل رئيس في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ثم في الشعر والخطابة التي التزمت بمنهج الإسلام وأخلاقيّاته. وكان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقدر الكلمة، ويشجّع على البيان المؤثر، حيث ظهر شعراء مسلمون مثل حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، اتخذوا من الشعر وسيلة للدفاع عن الإسلام، وبيان محاسنه.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

في هذه الفترة، أصبحت العقيدة هي المرجع الأعلى، وتحول الشعر من أداة للفخر الجاهليّ إلى وسيلة للدعوة والدفاع عن العقيدة، فكانت المضامين الدينيّة بارزة في الإنتاج الأدبيّ. يقول حسان بن ثابت في إحدى قصائده:

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ      فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

هذا البيت يعكس تلاحم العقيدة مع الإبداع اللغويّ الذي صار سمة بارزة في الأدب الإسلامي.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

### ب- العصر الأموي:

برز في العصر الأموي تيارٌ أدبيٌّ محافظ يستمدُّ رؤيته من الإسلام، في مقابل تيارات أخرى تأثرت بالنزعات القبلية والسياسية. وقد حافظ عدد من الشعراء والكتّاب على المعايير الأخلاقية التي أرساها الإسلام، ومن أبرزهم، الفرزدق والأخطل وجريز، رغم دخولهم أحياناً في هجاءٍ بعيد عن الروح الإسلامية.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

وللفردق قصيدة في هجاء إبليس، يقول فيها:

أطعتك يا إبليسُ سبعينَ حَجَّةً      فلَمَّا انتهى شيبى وتمّ تامي  
فررتُ إلى ربّي وأيقنتُ أنّني      مُلاقٍ لأيّامِ المنونِ حمامي

ونجد في هذه القصيدة لوم للنفس وكشف لزيغ وسوسة الشيطان، وقد استمد الشاعر معانيه من قصص الأنبياء ومن القرآن بشكل واضح ومباشر.



## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

### ت- العصر العباسي:

أمّا العصر العباسي، فقد شهد تطوراً نوعياً في الفكر والأدب، نتيجة اتّساع الدولة، وتعدّد الثقافات، فظهر تيار أدبي إسلامي أكثر نضجاً، وتمثّل ذلك في مؤلفات مثل الرسالة القشيرية، وإحياء علوم الدين، كما نشط التصوف كشكل تعبيرى روحى عبر أدباء أمثال الحارث المحاسبي، والحلاج، وابن الفارض، والذين عبّروا عن التّوحيد والزهد بلغة شعرية عميقة.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

ومن النماذج البارزة أبو العتاهية الذي قال:

ألا إننا كلنا بائد \* وأي بني آدم خالد

وقد مزج في شعره بين الزهد والتأمل في مصير الإنسان، مما يعكس تطوراً في الرؤية الإسلامية داخل العمل الأدبي.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

### ث- العصور الوسطى:

تمتدّ هذه المرحلة من القرن السابع الهجريّ إلى نهاية العهد العثمانيّ، وتميّزت بظهور الأدب الإسلاميّ كوسيلة للمقاومة الثقافية والروحية ضد الغزو الصليبيّ والتتريّ، فبرز أدب الجهاد، والخطب الحماسيّة، والقصائد التي تدعو إلى التمسك بالإيمان. وكان للعلماء والأدباء في هذه الفترة دورٌ بارز في توجيه الوعي الجماهيريّ نحو قيم العدل والتّضحية والصّبر، كما نجد عند العز بن عبد السلام وابن تيميّة.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

ومن الأمثلة الأدبية البارزة، ما نظمته الشعراء في الحثّ على الجهاد والذود عن الإسلام، مثل قول الشاعر:

فداؤك نفسي من غازٍ أتانا \* بغربٍ حديدٍ وجيشٍ جمانا

في هذه المرحلة، استمرّ الأدب في التعبير عن القيم الإسلامية، كما دخلت عناصر جديدة من السرد القصصي، وبرزت كتابات تحاكي السيرة النبوية وقصص الأنبياء بأسلوب أدبي مؤثر.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

### ج- العصر الحديث:

شهد الأدب الإسلامي المعاصر تحولات كبيرة، حيث عاد بقوة بعد مرحلة الاستعمار ومحاولات طمس الهوية الإسلامية. وقد نشطت الحركات الإسلامية في استخدام الأدب كوسيلة للبناء الثقافي والتوعوي، فظهر أدباء مثل سيد قطب الذي نظر للأدب الإسلامي تنظيراً منهجياً، خاصة في كتبه خصائص التصور الإسلامي، وفي ظلال القرآن. كما برز شعراء معاصرون حملوا هم الإسلام والإنساني، مثل محمد إقبال في باكستان، ومحمد الحافظ التكموتي في المغرب، ومحمود حسن إسماعيل في مصر الذي عبّر عن الروح الإسلامية بقوة روحية وشاعرية، كما في ديوانه صوت من الله.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

وفي القصة والرواية، نجد نجيب الكيلاني من أبرز الروائيين الذين وظّفوا القيم الإسلامية في نصوصهم الأدبية، مثل روايته عذراء جاكرتا، وعذراء سنجار.

كذلك ظهرت أعمال أدبية تهتمّ بتجديد الخطاب الإسلامي بلغة العصر، مثل أعمال عماد زكريّا، وبشير الرشيد، وغيرهما ممّن وظّفوا الشكل الفني الحديث في خدمة المضمون الإسلامي.

## الفصل الثاني: المراحل التاريخية للأدب الإسلامي.

إنّ المراحل التاريخية للأدب الإسلامي تكشف عن ديناميكيّة ثقافيّة تعكس تفاعل النصّ مع الواقع، واستجابة الإبداع لمقتضيات العقيدة والهوية.

وقد ظلّ هذا الأدب على مرّ العصور محتفظاً بثوابته، وهي: التّوحيد، والأخلاق، والجهاد، والزّهد، مع تطوّر في الأسلوب والشّكل والتّناول حسب كلّ عصر.

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصائبة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
  1. يُعدُّ الأدب أحد أدوات الإعلام التي تعكس طبيعة المجتمع.
  2. التزام الأخلاق السامية يُعدُّ أثرًا من آثار تعاليم الإسلام في الأدب.
  3. الأدب الإسلامي لا يعالج موضوعات الحياة والمجتمع.
  4. غاية الأدب الإسلامي العليا هي تقليد الآداب الغربية.
  5. الأدب الإسلامي يواكب حركة الإسلام وتطوّره.
  6. الزهد هو القيمة التي تُعدُّ حجر الأساس في بناء التصور الأدبي الإسلامي.



• ضع علامة (✓) أمام العبارة الصائبة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:

1. يُعدُّ الأدب أحد أدوات الإعلام التي تعكس طبيعة المجتمع. ✓
2. التزام الأخلاق السامية يُعدُّ أثرًا من آثار تعاليم الإسلام في الأدب. ✓
3. الأدب الإسلامي لا يعالج موضوعات الحياة والمجتمع. X
4. غاية الأدب الإسلامي العليا هي تقليد الآداب الغربية. X
5. الأدب الإسلامي يواكب حركة الإسلام وتطوّره. ✓
6. الزهد هو القيمة التي تُعدُّ حجر الأساس في بناء التصور الأدبي الإسلامي. X

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

يمثل الأدب العربي نظاماً ثقافياً مركباً يتفاعل مع الدين، والفلسفة، والتاريخ الاجتماعي. ومن خلال دراسة ثلاث شخصيات محورية، وهي: حسّان بن ثابت، والجاحظ، وأبو العلاء المعريّ يمكن رصد التحوّلات الجوهرية في الخطاب الأدبي من مرحلة الشّفاهية الجاهليّة إلى مرحلة التدوين العباسي، ثمّ إلى مرحلة التفلسف الوجودي. هذا البحث يهدف إلى تفكيك طبقات الإبداع عند هؤلاء الأعلام، مع التركيز على السياقات التاريخية والتفاعلات الثقافية التي شكلت نتاجهم الأدبي.

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

أ- حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ / ٦٧٤ م):

• السياق التاريخي والدور السياسي:

ارتبط شعر حسان بن ثابت بالدعوة الإسلامية الناشئة، حيث تحوّل من شعر الفخر القبليّ إلى خطاب عقائديّ يدافع عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلّم.

ويرى محمد عبد المنعم خفاجي أنّ حسان كان "وسيطاً بين التراث الجاهليّ والهويّة الإسلامية الجديدة"، حيث وظّف الصور الشعريّة التقليديّة (كالمدح والهجاء) لخدمة الدين الإسلاميّ.

وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني  
وأجملُ منك لم تلدِ النساء  
خُلِقْتَ مُبرَّراً مِنْ كُلِّ عيبٍ  
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

### • البنية الفنيّة والانزياح الدلالي:

على الرّغم من التزامه ببنية القصيدة الجاهليّة (المُقَدِّمة الطَّلِيّة، الفخر...)، إلا أنّ حسان أدخل مفردات دينيّة جديدة مثل "الوحي"، "النَّبُوءة"، و"الجهاد"، ممّا أحدث قطيعة دلاليّة مع الشعر الجاهليّ.

كما يشير عبد القاهر الجرجاني في "أسرار البلاغة" إلى أنّ حسان استخدم المحسنات البديعيّة لتكريس سلطة الخطاب الدينيّ.

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

### ● النقد الحديث لشعر حسان:

تناولت دراسة حديثة لـ سوزان ستيتكيفيتش شعر حسان ضمن إطار "الشعراء الأنبياء"، حيث رأت أنّ دوره تجاوز الدّفاع عن الإسلام إلى تأسيس نمط شعريّ في مدائحه للنّبيّ محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

ب- الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م):

• المنهج العلمي والتأثر بالثقافات:

تميّز الجاحظ بدمج المعرفة اليونانية (خاصةً أرسطو) مع التراث العربي في مؤلفات مثل "الحيوان" و"البخلاء". ويرى ديميتري غوتاس أنّ الجاحظ أسّس أدباً علمياً هجيناً يعكس التعددية الثقافية في بغداد العباسية.

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

### ● السّخرية كآلية نقدية:

في كتاب "البخلاء"، يُحوّل الجاحظ البخل من رذيلة أخلاقية إلى ظاهرة اجتماعية تُكشف عبر السرد القصصي الساخر. ووفقاً لعبد الله إبراهيم، فإنّ الجاحظ استخدم "الكوميديا السوداء" لنقد الانحدار الأخلاقي في الطبقة البرجوازية الصاعدة.

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

### ● الجاحظ ونظرية التلقي:

في "البيان والتبيين"، يقدم الجاحظ مفهوماً مبكراً لنظرية التلقي، حيث يشترط على الكاتب مراعاة "طبائع المخاطبين". هذا المفهوم يُعدّ سابقاً لنظريات فولفغانغ آيزر حول القارئ الضمني.



## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

ج- أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م):

• التشاؤم كروية كونية:

يرتبط تشاؤم المعري بسياق تاريخي مضطرب (الفتنة الطائفية، سقوط الدولة الحمدانية).

في دراسة لـ طه حسين، يُوصف المعري بأنه "فيلسوف العدمية العربية"، حيث حوّل الشّعْر إلى وسيلة للتساؤل عن معنى الوجود.

## الفصل الثالث: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب العربي.

### ● المعري والحادثة الشعرية:

أثرت نزعة المعري التجريبية في شعراء الحداثة مثل أدونيس الذي وصف "اللزوميات" بأنها "نبوءة بالانزياح الشعري الحديث".

كما يقارن الناقد جبرا إبراهيم جبرا بين تشاؤم المعري ووجودية كافكا.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

يُمثّل الأدب الفارسيّ نظاماً جماليّاً وفلسفيّاً تفاعل مع التّصوّف، والأخلاق، والملاحم التاريخية، لينتج نصوصاً مؤسّسة للهويّة الثقافية الإيرانية-الإسلاميّة.

ومن خلال دراسة ثلاث شخصيّات محوريّة، وهي: جلال الدين الرومي، وسعدي الشيرازي، ونظامي كنجوي يمكن تتبّع التحوّلات من الشعر الصوفي الكونيّ إلى الحكمة الأخلاقية، ثمّ إلى الملحمة السردية الممزوجة بالعرفان.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

أ- جلال الدين الرومي (ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م):

• السياق التاريخي والتفاعل الثقافي:

نشأ الرومي في خضمّ التمازج بين الثقافة الفارسية والتركية واليونانية في الأناضول، حيث شكّلت تربية والده (بهاء الدين) الصوفية أساساً لرؤيته الكونية.

ويرى عبد الحسين زرّين كوب أنّ الرومي "حوّل التصوف من زهد فرديّ إلى حوار كونيّ مع الوجود".

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

### ● البنية الرمزية والانزياح عن النسق الكلاسيكي:

في مثنوي معنوي، يدمج الرومي بين الحكاية الشعبية والرمز الصوفي، مُبتكراً لغةً شعريّةً تختزل المطلق في اليومي. ويشير وليام تشيتيك إلى أنّ الرومي استخدم "الرقص الدائري" (المولوية) كاستعارة للحركة الكونية، كقوله:

كَنْ كَالنِّعْمَاتِ تَدُورُ فِي الْفَلَكَ      لَا تُحْصَى وَلَا تُدْرَكُ إِلَّا بِالْعَشَقِ

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

### ● الرومي والحدائث الغربية:

أثّر الرومي في حركات ما بعد الحدائث الغربية، خاصةً في فلسفة دي كيركغور حول "القلق الوجودي".  
تُبرز أنيماري شيمل أنّ ترجمات كولمان باركس حوّلت الرومي إلى رمز للروحانية العالمية.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

ب- سعدى الشيرازي (ت ٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م):

عاش سعدى في عصر الاجتياح المغولي، حيث حوّل الأزمة إلى مادةٍ لأدبٍ إنسانيٍّ عالميٍّ في كلستان وبوستان، يجمع بين النثر الشعري والحكمة العملية، مؤكداً على فكرة "المواطنة الكونية":

بني آدم أعضاء جسد واحد \* فإذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد

يرى أحمد كريمي أنّ سعدى أسّس "أدباً أخلاقياً غير وعظي"، يعتمد على المفارقة والسرد القصصي.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

### ● اللغة كجسر بين الشّعوب:

تميّز أسلوب سعدي بالبساطة المعمّقة، ممّا جعل نصوصه قابلةً للتّرجمة إلى عشرات اللغات. يشير إدوارد براون إلى أنّ \*كلستان\* كان "الكتاب الفارسيّ الأوّل الذي دخل المناهج الأوروبيّة".



## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

- **سعدي والتنوير الإسلامي:**

تأثر محمد إقبال بسعدي في صياغة مفهوم "الإنسان الكامل"، حيث رأى أنّ سعدي سبق فلاسفة التنوير الأوروبيين في الرّبط بين الأخلاق والعقلانيّة.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

ت- نظامي گنجوي (ت ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨ م):

• السياق التاريخي، وتفاعل الثقافات:

نشأ نظامي في منطقة القوقاز الممتزجة عرقياً، فانعكس التعدد الثقافي على ملحمة الخماسية (خمس)، خاصة في "ليلي ومجنون" التي حوّل فيها الحبّ العذريّ إلى رمزٍ صوفيّ.

تُشير جولي سكوت ميسامي إلى أنّ نظامي أعاد تشكيل الملحمة العربيّة (كمجنون ليلي) ضمن رؤية إيرانيّة-عرفانية.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

- الانزياح السردّي، وتعدّد الأصوات:  
في "إسكندرنامه"، يدمج نظامي بين التاريخ الأسطوريّ (الإسكندر المقدونيّ) والفلسفة الأفلاطونيّة، مُبتكراً شخصية "إسكندر الحكيم" بدلاً من "الإسكندر الغازي".  
يُبرز ديك ديفيس أنّ نظامي استخدم "التورية التاريخيّة" لنقد الاستبداد السّياسيّ في عصره.

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

- نظامي وتأثيره على الأدب العالمي:

ألهمت أعمال نظامي كتابات غوته (في الديوان الشرقي) وبوشكين (في قصيدة "الأسير القوقازي"). يرى بيتر تشيلكوفسكي أنّ "خمسة" نظامي تُشكّل "أول رواية شعرية في الأدب العالمي".

## الفصل الرابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الفارسي.

تمثّل هذه الشخصيات الثلاثة أعمدةً للأدب الفارسي:

- الروميّ: تحويل التصوف إلى حوار وجودي عبر الرمز الشعري.
- سعدي: تأسيس الأخلاق الكونية عبر السرد المكثّف.
- نظامي: إعادة تشكيل الملحمة التاريخية ضمن رؤية عرفانية نقدية.

هذه النماذج لا تعكس التنوّع الأدبيّ فحسب، بل تكشف عن قدرة الأدب الفارسيّ على استيعاب الثقافات، وإنتاج خطاب إنسانيّ عالميّ.

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

يُعتبر الأدب الصوفيّ التركيّ امتداداً عضويّاً للتصوف الإسلاميّ، مع خصوصية أناضوليّة تجعله جسراً بين الموروث الفارسيّ-العربيّ، والهوية التركية الناشئة.

وفي هذا السياق، يبرز اسمان كأعمدة مؤسّسة، وهما: "يونس أمره"، شاعر الحب الإلهيّ الشّعبيّ، وإسماعيل حقّي البورصويّ، مُفسّر القرآن العرفانيّ.

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

أ- يونس أمره (ت ٧٢٠ هـ / ١٣٢١ م):

• السياق التاريخي والاندماج الثقافي:

عاش يونس أمره في فترة انتقالية تلت انهيار سلاجقة الروم وبرز الإمارات التركمانية، حيث سادت الفوضى السياسية والاجتماعية. في هذا المناخ، مثّل شعره ملاذاً روحياً للعامة، مُعبّراً عن "تصوف الفقراء" المُناقض لتصوف النخبة الفارسية.

يرى المؤرخ خليل إينالچك أنّ يونس "حوّل اللغة التركية الأناضولية إلى لغةٍ مقدسةٍ قادرة على حمل المضامين الصوفية".

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركيّ.

### ● البنية اللغوية والرمزية الكونية:

ابتعد يونس عن الزخارف اللفظية، مُتخذاً من اللغة اليومية أداةً لتجسيد الفلسفة الوجودية، كما في قوله:

نحنُ نحبُّ الخلقَ كلّهم، لأنّ الخلقَ كلّهم هو الحق

تشير الباحثة سعاد صالح إلى أنّ استخدامه لكلمة "نحن" (biz) بدل "أنا" (ben) يعكس رفضاً للفردانية، وتأكيداً على

الوحدة الجماعيّة.



## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

- التأثير العالمي والقراءات المعاصرة:

أصبح يونس أيقونة ثقافية في تركيا الحديثة، حيث تُعتبر قصيدته "تعالوا نتعارف" نشيداً للتعايش الإثني. وقد قارنه الناقد إدوارد سعيد بالشاعر الإنجليزي وليام بليك لاشتراكهما في "رؤية كونية تعانق المقدس عبر اليومي".

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

ب- إسماعيل حقي البورصوي (ت ١١٣٧ هـ / ١٧٢٥ م):

• السياق الفكري، والتفاعل مع التراث الأكبري:

ينتمي إسماعيل حقي إلى المدرسة الجلوتية التي دمجت بين الطريقة النقشبندية والفلسفة الأكبرية (نسبةً إلى ابن عربي)، ففي تفسيره الضخم "روح البيان"، يقدّم قراءةً باطنيةً للقرآن تُحوّل النصّ المقدس إلى مرآةٍ للكون. يصفه عبد الفتاح القلقيليّ بأنّه "هرمينوطيقي الصوفية العثمانية".

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

- الانزياح التأويلي، وتعدد طبقات النص:

يستخدم إسماعيل حقّي مفهوم "الظاهر والباطن" بشكلٍ منهجيّ، كما في تفسيره لآية ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (الغاشية: ١٩)، حيث يرى أنّ "الجبال" ترمز إلى العقبات الروحيّة التي يجب على السالك تجاوزها (البورصوي، ٢٠١٢، ج٥، ص ٧٨).

يُبرز محمد أركون أنّ هذا المنهج يُشكّل "نقداً مبكراً للعقل الديني".

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

- الإرث الفكري، وتأثيره على الحداثة الإسلامية:  
أثر إسماعيل حقّي في حركة الإصلاح العثمانيّ، خاصةً على مفكرين مثل ضياء كوك آلپ الذي رأى في "روح البيان" نموذجاً لتجديد الخطاب الدينيّ عبر العقلانيّة الصوفيّة.  
تُشير دراسة لـ نصر حامد أبو زيد إلى أنّ منهجه التأويليّ سبق مشاريع التفكيك الغربيّة.

## الفصل الخامس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب التركي.

يمثّل العالمان تحولين جوهريين في المسار الصوفي التركي:

- يونس أمره: تأسيس شعرية شعبية تعانق الوجودي عبر البساطة اللغوية.

- إسماعيل حقي البورصوي: تطوير هرمنيوطيقا عرفانية تربط النص المقدس بالواقع المتغير.

هذان النموذجان لا يعكسان ثراء الأدب الصوفي فحسب، بل يُجسّدان حيوية التفاعل بين المحلي والعالمي في الثقافة الإسلامية.

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

مثّل الأدب الهندي الإسلامي تفاعلاً خلاقاً بين التراث الفارسي- العربي، والثقافة المحليّة للهند، ونتاجت عنه نصوصٌ جسرِيّةٌ تجمع بين التصوف والشعر والفلسفة.

يبرز في هذا السياق علّمان رائدان: أمير خسرو، شاعر البلاط الصوفيّ المبتكر، وشاه ولي الله الدهلوي، مُجدّد الفكر الإسلامي في عصر الأفول المغولي

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

- أ- أمير خسرو (ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م):
- السياق التاريخي، والتفاعل مع التصوف:
- عاش أمير خسرو في عصر السلطنة الخلجية، حيث كان تلميذاً للشيخ نظام الدين أولياء (الطريقة الجشتية).
- يُعتبر خسرو "أبو الأدب الأوردو" لدمجه بين الفارسيّة واللهجات الهندية المحليّة، حيث يرى الباحث سونيل شارما أنّ خسرو "حوّل الشعر إلى جسرٍ بين النخبة الفارسية وعامة الهندوس".

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

- الابتكارات الأدبية والانزياح عن النسق الكلاسيكي:  
ابتكر خسرو شكلاً شعرياً هجيناً سمّاه "الهندوي" كما في قصيدته الشهيرة:  
زهي حالات كه پرچين كهرا \* سوئے نگر کوتوال درا  
يا حارس المدينة، افتح البوابة، فالحبيب يقف خلفها  
تشير أنيماري شيمل إلى أنّ خسرو أسّس "شعريّة صوفيّة موسيقيّة" عبر اختراعه فنّ القوالي.



## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

- التأثير الثقافي وتجديد الهوية:

ألهم خسرو حركة الأدب الأوردو الحديث، خاصة شعراء مثل غالب وإقبال.  
يبرز محمد حسين آزاد في "آب حیات" أنّ خسرو "خلق لغةً جديدةً تعكس التعددية الدينية للهند".

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

ب- شاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ / ١٧٦٢ م):

- السياق السياسي وأزمة الدولة المغولية:

عاش ولي الله في فترة انهيار الإمبراطورية المغولية، حيث قدّم مشروعاً إصلاحياً يجمع بين الفقه الحنفي والتصوّف السنّي. في كتابه "حجة الله البالغة"، دعا إلى "تجديد الدين عبر العودة إلى الأصول مع مراعاة السياق الهندي".

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

- الانزياح الفقهي وتأويل الحديث:

أدخل ولي الله مفهوم "الاجتهاد السياقي"، حيث فسّر الأحاديث النبوية في ضوء الواقع الاجتماعي الهندي. ويرى فضل الرحمن أنّ منهجه يُشكّل "نقداً مبكراً للجمود المذهبيّ".

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

- الإرث الفكريّ، وتأثيره على الحركات الإصلاحية:  
أثر ولي الله في تأسيس مدرسة ديوبند، كما تأثر به محمد إقبال في مفهوم "تجديد الدين". تُشير باربرا ميتكالف إلى أن أفكاره "مهّدت لظهور الإسلام السياسيّ في جنوب آسيا".

## الفصل السادس: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الهندي.

يمثّل العالمان تحولين جوهريين في المسار الثقافي الهندي-الإسلامي:

- أمير خسرو: أسّس شعريةً هجينةً تعكس التعددية الثقافية.
  - شاه ولي الله الدهلوي: صياغة مشروعٍ إصلاحٍ يوائم بين الأصالة والواقع.
- هذان النموذجان يُجسّدان قدرة الأدب والفكر الإسلامي على تجاوز الأزمات عبر الحوار الخلاق مع المحيط الثقافي.

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

يُمثِّل الأدب الإندونيسيّ تفاعلاً مُركَّباً بين التقاليد المحليّة (الجاوية، الملايوية)، والتراث الإسلاميّ، والتأثيرات الاستعماريّة.

ويبرز في هذا السياق علّمان مؤسّسان: حمزة فانصوري، رائد الشعر الصوفيّ في القرن السادس عشر، وبراموديا أنانتا تور، روائيّ الواقعيّة النقديّة في القرن العشرين.

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

أ- حمزة فانصوري (ت ١٥٩٠؟):

- السياق التاريخي وصعود السلطنات الإسلامية:

نشأ حمزة في فترة صعود سلطنة آتشيه في سومطرة، حيث مثلت عاصمتها "باندا آتشيه" مركزاً للتبادل الثقافي بين العالم الإسلامي وجنوب شرق آسيا. ويُعتبر حمزة أول شاعر يُدخل التصوف الإسلامي إلى الأدب الملايوي عبر قصائده التي تزاوج بين العربية والملايوية.

ويرى الباحث أنتوني جونز أنّ حمزة "صاغ لغةً صوفيةً جديدةً تعكس التمازج بين الشريعة والحقيقة".

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

### ● البنية الرمزية وتأثير ابن عربي:

استخدم حمزة مفاهيم وحدة الوجود (الوجودية الصوفية) بشكل مكثف، كما في قوله:

أنا البحر لا يُدرك لي قرار \* كل شيء هالكٌ إلا وجهه

تشير سيتي باركة إلى أنّ حمزة أعاد تفسير الفلسفة الأكبرية (لابن عربي) عبر رموزٍ محليةٍ مثل "البحر" و"المركب"، ممّا جعلها قابلةً للاستيعاب في الثقافة الجاوية.



## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندنوسي.

- الإرث الثقافي وتحديات القراءة المعاصرة:

أثارت أشعار حمزة جدلاً بين العلماء؛ فقد اتهمه خصومه بالزندقة، بينما رأى فيه مثقفون مثل عبد الملك حميد ( Abdul Hadi W.M.) أباً روحياً للأدب الإندونيسي الحديث".

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

ب- براموديا أنانتا تور (ت ٢٠٠٦):

● السياق السياسي وسجن بورو:

عاش براموديا في فترة الاحتلال الهولندي ثم الحكم الاستبدادي لسوهارتو، حيث سُجن دون محاكمة (١٩٦٥-١٩٧٩) في معسكرات الاعتقال السياسي، وكتب روايته الأشهر "رباعيّة بورو" شفويّاً، ثم أملاها على زملائه السّجناء. يُبرز بندكت أندرسون أنّ براموديا "حوّل السجن إلى فضاءٍ للسرّد المقاوم".

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

- الانزياح السردّي، وتوظيف التاريخ:

في رواية "عالم البشر" يدمج براموديا بين السيرة الذاتية والتاريخ الوطني، مقدّمًا شخصية "مينك" كرمزٍ للمثقف المناضل. وتشير أينود مبرمبو- تارجيت إلى أنّ أسلوبه يعتمد على "الواقعيّة النقيّة المطعّمة بالرمزيّة الثورية".

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

- التأثير العالمي والصراع مع السلطة:  
تُرجمت أعمال براموديا إلى ٤٠ لغة، وأصبح مرجعاً للأدب المناهض للاستعمار. وقد رُشِّح لنوبل للأدب، لكن انتقاده اللاذع لحكومة سوهارتو منعه من نيلها.  
يُشير غور فيدال إلى أنّ رواياته "تكشف عن جرح إندونيسيا العميق".

## الفصل السابع: أبرز أعلام الأدب الإسلامي في الأدب الأندلسي.

يمثّل العالمان تحوّلين جوهريين في الأدب الإندونيسيّ:

- حمزة فانصوري: مؤسس شعرية صوفية جسرية بين الإسلام والهوية المحليّة.
- براموديا أنانتا تور: صياغة سردية نقدية تُواجه الاستعمار والاستبداد.

- ١- من وصف بأنه "وسيط بين التراث الجاهلي والهوية الإسلامية الجديدة":
  - أ. الجاحظ
  - ب. أبو العلاء المعري
  - ج. حسّان بن ثابت
  - د. محمود حسن إسماعيل
- ٢- يُعرف جلال الدين الرومي بأنه:
  - أ. شاعر الحرب والملاحم
  - ب. مفكر فلسفي فقط
  - ج. مؤسس رمزية صوفية عالمية
  - د. من كبار فقهاء الإسلام السياسي
- ٣- أي من الآتي يُمثّل أحد مفاهيم البورصوي في تفسير "روح البيان"؟
  - أ. التركيز على الظاهر فقط
  - ب. نقد القرآن كأدب
  - ج. الرؤية المادية للنص
  - د. الرمزية الروحية والباطنية
- ٤- أي الأعلام الآتية أسّس فن "القوالي" في الشعر الصوفي؟
  - أ. شاه ولي الله الدهلوي
  - ب. أمير خسرو
  - ج. غالب
  - د. محمد إقبال

- ١- من وصف بأنه "وسيط بين التراث الجاهلي والهوية الإسلامية الجديدة":  
أ. الجاحظ      ب. أبو العلاء المعري      ج. حسّان بن ثابت      د. محمود حسن إسماعيل
- ٢- يُعرف جلال الدين الرومي بأنه:  
أ. شاعر الحرب والملاحم      ب. مفكر فلسفي فقط      ج. مؤسس رمزية صوفية عالمية      د. من كبار فقهاء الإسلام السياسي
- ٣- أي من الآتي يُمثّل أحد مفاهيم البورصوي في تفسير "روح البيان"؟  
أ. التركيز على الظاهر فقط      ب. نقد القرآن كأدب      ج. الرؤية المادية للنص      د. الرمزية الروحية والباطنية
- ٤- أي الأعلام الآتية أسّس فن "القوالي" في الشعر الصوفي؟  
أ. شاه ولي الله الدهلوي      ب. أمير خسرو      ج. غالب      د. محمد إقبال

على الرغم من البداية الواضحة للأدب الإسلامي وتأثيره على جميع الشعوب المسلمة، إلا أننا لا نستطيع أن نقف عند نهايته، فهو لم يبق جامدا على ما بدأ به، بل واكب جميع أنواع التطور الفني والتاريخي والاجتماعي، واستطاع أن يحمل صفة الإسلام الحقيقية التي تكمن في التجدد ومجارات الواقع والتكيف معه.

لذلك نجد أنفسنا أمام مادة أدبية واسعة كأنها بحر لا ساحل له، بل كأنها امتداد لحياة الخلود التي وعد الله بها المؤمنين. وقد نستطيع دراسة هذا الأدب واقعا وتاريخا، لكننا لن نستطيع الإحاطة به إحاطة كاملة، فنترك لكم أعزائي الطلبة حرية التوسع والاطلاع والاستزادة.



- قطب، سيّد: خصائص التّصوّر الإسلاميّ، دار الشّروق، (٢٠٠٢). مراجع أخرى تم اخذ المادة منها
- مطهري، مرتضى: التّوحيد، ترجمة إبراهيم الخزرجيّ، دار المحجّة البيضاء، (٢٠٠٩).
- إسماعيل، محمود حسن: صوت من الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٠٠٨).
- جبرا، جبرا إبراهيم: الرؤية والانزياح: دراسات في الشعر العربي الحديث، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، (١٩٨٠).
- إقبال، محمد: تجديد التفكير الديني في الإسلام، ترجمة: عباس محمود، القاهرة، دار المعارف، (١٩٣٤).
- حميد، عبد الملك: الصوفية والأدب في إندونيسيا، يوغياكارتا، دار Pustaka Pelajar، (2001).

شكرا لكم